

المتنعة والمتوسطة بين الزهادة والرعاية او المراد دوام رزقها
 كما قال تعالى اكملها داير وظلها وافاد الاستاد انهم كانوا يقدون من
 عنده طعام بكرة وعشياً من جملة الاغنيا لان فقرهم ان وجدوا غداهم
 عدوا في الغالب عشائهم وان وجدوا عشائهم قتل ما كانوا يجدون غداهم
 والذي كان له معلوم الغدا والعشا كان معدوهم من الاغنيا فغير
 عن احوال الجنة ان لهم رزقا غدا وعشياً والمعنى انهم اغنيا ولا فليس في
 الجنة غدو ولا عشو وبما لهم ما يشتهون عمدا رزقوا العلى والعش من
 الزمان في الجنة ثم اذا الارزاق يختلق فيها فلا شياح رزق من مطعم
 ومشروب ولا رواج رزق من سلع وشهود ولكل على قدر استحقاقه
 قسبط معلوم تلك الجنة التي نورت من عبادتها او سطر منهم من كان
 يوم كان في الدنيا نقياً وعن المعاصي نقياً وافاد الاستاد ان الجنة
 لا تقبى من المعاصي معدة والرحمة وصف لله وعنده جنة صنية
 من كان اليوم في قيد اصر ثم قور يبتغون المخالعات وقور يبتغون
 الشهوات واخرون يبتغون الغلات واخرون يبتغون شهود عني
 في الكائنات وما تنزل الا بالامر ربك حكايه قول جبريل عليه السلام
 حين استبطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن قصه اهل
 الكهف وذى القرنين ولم يدع ما يجيب ورجى ان يوحى اليه فيه فابا
 عليه خمسة عشر يوماً وقيل اربعون حتى قال المشركون ودعه ربه
 وقلاه ثم نزل بيان ذلك واعتذر عن ابطائه فيما هنالك بقوله
 وما تنزل الا بالامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك
 من الامكنة والازمنة والمعنى لا تنتقل من مكان الى مكان ولا تنتقل
 من زمان دون زمان الا بالامر ومشيئته على مقتضى حكته وما كان
 ربك نسياً تاركاً لا مرك ولا غيرك وافاد الاستاد ان الملائكة ابداء

ينزلون

ينزلون باذن الحق سبحانه بعضهم بانحاء المظلومين وبعضهم باغاثة
 الملهوفين وبعضهم بتدبير الجاحدين وبعضهم بصنع المؤمنين وبعضهم
 الى ما لا يحصى من امور الناس اجمعين والله سبحانه لا يترك جاحداً ولا
 عادياً من حفيظ وتربية وانعام وامهال وافعال واكرام **رب السعيا**
والارض وما بينهما فاعبده باستغاثته واصطبر لعبادته على
 تحمل كلفه **هل تعلم له سمياً** تقيلاً او مثلاً وشيهاً يستخوان يسمى اهلها
 فان المشركين وان سموهم القمهم الهك لم يسموه الله انما كان يدل عليه قوله
 سبحانه ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ونشير
 اليه قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وهذا المعنى يتم
 مني كلمة التوحيد على ما قرره اهل التابيد وذلك لظهور الحديث في
 صفاته وتعالى ذاته عن المماثلة له بمخلوقاته والجملة تقرير للام
 والمعنى اذا صرح ان لا أحد مثله ولا يستحق العبادة غيره لم يكن بد من
 التسليم لامره والاشتغال بعبادته والاصطبار عن حكمة وفق
 ارادته **ويقول الانسان** اي حبيسه او بعضهم الممهور وهم الكفرة
 او ابي بن خلف فانه اخذ عظاماً بالية وقال يزعم محمد انا نبئت
 بعد ما موت **ايذا** وعن ابن ذكوان اذا ماتت لسوف اخبر جميعاً
 من الارض **ولا يذكر الانسان** وقرانا فغوابن عامر وعاصم يذكر
 من الذكر معنى التفكير اي يقول ما يذكر ويتذكر ولا يتفكر **انا خلفناه**
من قبل ولم يك شيئا بل كان عدماً صريفاً فانه لو تأمل فيما هنالك
 لم يقل ذلك فان خلقه لا بدأ عجيب اعظم جميع المراد بعد التقرب لعادة
 واحياء في الانتها وافاد الاستاد انه سبحانه انزل لهم كل دعوى صدر
 عنهم حيث ذكرهم لئلا ينسبهم من عدم **فوق ربك تحصنهم فاشيا**
 اي معصيتهم **ثم تحصنهم جميعهم حولهم** ليرى السعداء ما جاءهم